

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 03

محمد بن صالح العثيمين

ذلك خير واحسن تأويلا تأويلا بمعنى مآلا خير في الحال حتى لو غلب احدنا اجيبوا يا جماعة حتى لو غلب يصير خيره مغلوب نعم الانسان اذا تواضع لله ورجع عن قوله لان له يخالف الكتاب والسنة - [00:00:00](#)

فهو ليس بمغلوب بل هو غالب غالب على نفسه والجهاد جهاد النفس اما بالنسبة للغالب فواضح انه خير له لانه دل على خير وقضى بالخير فكان خيرا لهم احسن تأويلا اي احسن عاقبة - [00:00:24](#)

من ان يركب بعضكم رأسه ولا يخضع للحق ويقول انا من انا؟ انا ابن الجلى وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفون ولا اقبل منك ولا شيء وش انت تانك رجل فلا رجل - [00:00:47](#)

وجاء اذا ابى وذلك ابى سوف يبقى التنازل وتبقى الامة متفرقة ولا خير في امة متفرقة ابدا فصار الرجوع الى الله ورسوله خيرا في الحال في الحال وفي المآل ولا تظن انك اذا غلبت - [00:01:05](#)

حين رجعت الى الكتاب والسنة ان ذلك ان مآل ذلك وعاقبته سيكون سوءا لك وسيقول الناس فلان هلك مسكين ما عنده علم لا هو خير بل انك اذا رجعت الى الحق - [00:01:28](#)

وثق الناس بك اكثر كما انك اذا سئلت عن شيء لا تعلم عنه وقلت لا ادري وثق الناس بك اكثر. اما الانسان اللي ما شاء الله كل مسألة ولو كانت - [00:01:48](#)

من اعظم المسائل تلج عليه على طول يقول الحكم فيها كذا الحكم كذا او يقول فيها قولان والعلم عند عند ولدي هل قائل هذا؟ كما قرأنا في بعض الكتب رجل يقالها بالجن اسمع يا يحيى - [00:02:00](#)

لعلك ما سمعتها من قبل ما سمعتها ابن جني هو انسي فهو مهو جني عالم من علماء النحو كان له شيخ كبير اب شيخ كبير وابوه متزعم المشيخة ويجلس الناس - [00:02:22](#)

وهو ما عنده علم يولدها على منه فيقول له ولده يا ابت كل ما جاءك احد دي في المسألة قولان لا تبث فيها كن فيها قولان والتفصيل عند ابني وانا اكفيك - [00:02:41](#)

فكان كل ما قاله احد هل هذا حرام ولا ما هو بحرام؟ قال فيها قولان والتفصيل عند الابل تمشي فقام رجل ذكي وقال له افي الله شك جوابكم ان تقولوا؟ لا شك فيه ما الذي يجب لك كافر؟ قال افي لا شك يريد ان يقول هذا الشيخ الكبير - [00:02:58](#)

فيه قولان فعلا قال فيها قولان افي الله شك؟ قال فيها قولان والان عند الابل اقل من ماذا قال قال نعم صدق ابي فيها قولان ويريد بذلك اعراب الاية افي الله شك؟ هل شك فاعل - [00:03:23](#)

او شك مبتدأ مؤخر وهو جيد في النحو انك انك للغز وخاب امل الذي تحداه لان ابنه وجد وجد مخرجا فالمهم انك اذا رجعت الى الحق حينما حصل النزاع وحكمتهم الكتاب والسنة ورجعت للحق لا تظن ان هذه هزيمة - [00:03:44](#)

هذه غنيمة ولهذا اوصى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ابا موسى الاشعري في كتاب القضاء الذي كتبه اليه عمر وهو هذا الكتاب هو الذي بنى عليه ابن القيم كتابه - [00:04:13](#)

اعلام موقعي نهاه ان يمنعه من قول الحق ما قضاه بالامس كان اذا اذنى احد اليك اليوم بشيء موافق للحق احكم به ولا تقول امس حكمت بضجة الرجوع للحق فضيلة - [00:04:27](#)

ولهذا يذكر وذكره الفريزيون والفريزيون يستشهدون باثار او باشعار النحويون يستدلون بالاشعار نعم من قائل هذا البيت

بل قاله رجل من بني ضبه استشهدوا ببيت على اعراب كتب من قائل؟ قاله رجل من بني ظبة دور عاد بني ظبة والرجل فيهم ذا من يلقاتهم - [00:04:49](#)

كذلك الفرضيون يذكرون اشياء واثارا قد لا تصح وقال ان عمر رضي الله عنه رفعت اليه مسألة المشاركة المسألة المشتركة هي زوج وام واخوان من ام واخوة اشقاء زوج وام - [00:05:23](#)

واخوان من ام واخوة شقاء ايكم الفرضي الذي يقسمها محمد ما شاء الله كثيرون الاول محمد المسألة منكم من ستة نعم. السدس واحد. نعم. وعلى قوله. على ما يدل عليه القرآن والسنة. هذا صحيح - [00:05:45](#)
اثنان نعم فهمتم قسمتها المسألة من ستة للزوج النصف لانه ما في فرع وارد للمرأة وللأم السدس لوجود عدد من الاخوة وللأخوة من الأم الثلث بنص القرآن وان كان قال الله عز وجل وان كان رجلا يورث كلاله او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهم السدس - [00:06:13](#)

فان كانوا اكثر من ذلك اي من من الواحد فهم شركاء في الثلث هذا كلام الله عز وجل الاخوة الاشقاء ما لهم شيء بهذا حكم عمر اولا ثم رفعت القضية قضية اخرى وحكم بالتشريك وسنذكرها ان شاء الله بعد - [00:06:43](#)

رفعت القضية غير القضية الاولى راحت انتاج الى عمر رضي الله عنه مرة ثانية فقال للزوج النصف وللأم السدس وما بقي فللأخوة الاشقاء اولياء الامور شرك بينهم فليل له يا امير المؤمنين - [00:07:03](#)

حكمت بالامس في كذا وكذا قال ذاك على ما قطينا وهذا على ما نقضي فصرح بانه رجل والرجوع الى الصواب فضيلة يا اخواني لا يمنعكم القول بالامس ان تقولوا بالحق - [00:07:27](#)

اليوم الامام احمد رحمه الله وهو امام اهل السنة وناهيك به محدثا وفقها كان يرجع للقول الذي قاله ولا يبالي. كان يقول رحمه الله بان طلاق السكران واقع. يعني الرجل اذا سكر وطلق زوجته الزم بالطلاق - [00:07:49](#)

مع انه لا يدري ما يقول يلزم بالطلاق ثم رجع وقال ان طلاق السكران لا يقع وصرح برجوعه فقال كنت اقول بطلاق السكران حتى تبينته يعني حتى تثبت فيه وتبين لي - [00:08:10](#)

فرايت اني ان قلت طلاق السكران اتيت خصلتين منعتهما من زوجها نعم منعه من زوجته حرم زوجها منها وتزوج باخر واذا قلت انه لم يقع اتيت خصلة واحدة وهي اني احللتها لزوجها - [00:08:29](#)

على تقدير انها حرام عليه ما فعلت الا خصلة واحدة ولكن لم احلها لغيره المهم ان الرجوع للحق من الفضائل العظيمة من الفضائل العظيمة نسأل الله ان يجعلنا واياكم ممن اتبع الحق نعم - [00:08:56](#)

يلا عبد الرحمن الشيخ احسن الله اليكم في اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى بلغ عن السنة انهم يتبعون الدليل. نعم الناس نعم ويقفون عند غيبهم اما مذهب الكلام والتعظيم فانهم يعتمدون على العقل. يثبتون اسمهم ثم يقولون والدليل على عقل كذا. نعم - [00:09:14](#)

نحن في اثباتنا تعرض آآ لنا اقوال مثل الحيز والجهة يقولون ان الله سبحانه ولا بدون حرارة ولا برودة اذا تعرض لهذه الاشياء فلماذا لا نمضيها جملة؟ هم. لانها لم ترد في النص. هم - [00:09:34](#)

لا نستطيع ان ننفى لانا اذا نفيناها فلا بد من علم نعم نفى آآ ولا سلف لاهل العلم ما عندنا علم نستفسر بالمعنى والحمد لله ولهذا الاشياء التي تستلزم النقص ننفى وان لم ينص عليها - [00:10:02](#)

مثلا لو قال قائل هل لله امعاء هل لله معدة؟ هل لله كبد ماذا نقول هذه ننفى نقول لا لان هذه الالات اجهزة لايش؟ للطعام والشراب وهو سبحانه وتعالى يطعم وللاه - [00:10:23](#)

ولا يرى ولا يطعم حتى طول الابراس لو قال قائل هل لها اضراس فانا ارى ان نقول لا في حديث ان الله يضحك حتى تبدو اضراسه لكني لا اظن اطلاقا - [00:10:47](#)

لان الاضراس لطحن الطعام نعم شيخ هذه الاشياء مضادة مساء مثل البرودة والحرارة والقصر والطول هذه الاشياء المضادة لك ما

شاء الله كلفنا نقوله اذا نقول ما نقوله نحن نلتزم الادب مع الله - 00:11:08

ما دام الله لم ينفها عن نفسه ولم يثبتها هي المشكلة هذي ابدا اسلك الطريق الاسهل قل انا عبد لله ما اخبرني به قبلت وما لم يخبرني به لا لا اثبت - 00:11:30

نعم البعض يعني ينفي اه صفة الجهة المطلقة. نعم. نعم. فهل هذا يحكم عليه بانه يعني مخالف اي نعم نعم لان في وجهها مطلقا معناها في العلو. ويقول انا انت في العلو ثابت. العلو اين هو؟ اليس العلو جهة؟ هذا مثل الذين - 00:11:47
يقولون ان الله يرى يوم القيامة لا في جهة. كيف يرى لا في جهة معقول هذا هل شيء يرى الا بجهة اما مساوية او انزل او فوق نعم يخاف الله من كتابه الله عز وجل. هذه مثل قولنا في اللغة العربية جاء فيه بنفسه او بنفسه. النفس - 00:12:10
بمعنى نفس تماما ولهذا ارى ان التعبير بالنفس اولى لانها اللفظ الذي جاء به النص مثل ما قلنا في كلمة مثل اولى ولان الذات في الاصل لا تقال للعين انما هي وصف - 00:12:35

انما هي وصف كما في الحديث الصحيح رجل دعت امرأه ايش؟ ذات منصب وجمال فالاصل ان ذات في النساء كذوب الرجال صفة وتأتي اسما موصولا في لغة طبر تاتي اسما موصولا - 00:12:58
وتأتي ذو ايضا اسم موصول في الوسطين نعم. هناك كذبات في ذات الله. نعم. على ماذا؟ اي في جهة ذات الجهة - 00:13:19